تقويم برنامج التربية العملية بكليات التربية جامعة حضرموت

د. عبد الفتاح علي المجيدي
كلية التربية سيئون
جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا

ملخص البحث:

كان الغرض من هذا البحث تقويم برنامج التربية العملية في كليات التربية التابعة لجامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا من خلال أراء أعضاء هيئة التدريس في أقسام التربية وعلم النفس، وكذلك عينة من طلاب السنة الرابعة من مختلف التخصصات في كلية التربية سيئون، وذلك حول فعاليات التربية العملية في الكليات (موضع الدراسة) تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً، والتعرف على الصعوبات ووضع الحلول المناسبة، وكانت المشكلة قد اتضحت للباحث عندما أشرف على سير تنفيذ الجانب الميداني من التربية العملية في كلية التربية سيئون لسنوات خلت، وخلالها واجهتنا صعوبات عند تنفيذ البرنامج لا تقبل التأجيل مما حدا بالباحث إلى صياغة استبيان تمثل بالبحث عن مدى أهمية التربية العملية في الإعداد لمهنة التعليم، وما مستوى واقع تأثير هذه العملية في هذا الإعداد، وما هي الصعوبات التي تواجه الطلبة المتدربين والمقترحات التي يرونها مناسبة لمعالجة هذه الصعوبات.

ويهدف هذا البحث إلى تقويم برنامج التربية العملية في كليات التربية التابعة لجامعة حضرموت، من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

ما أهمية التربية العملية في إعداد طلبة كليات التربية لمهنة التعليم من وجهة نظر الأساتذة المشرفين عليها ؟

ما دور الواقع الحالي للتربية العملية من وجهة نظر الأساتذة المشرفين عليها في إعداد طلبة كلية التربية لمهنة التعليم ؟

مـــا هي الصعوبات التي تواجه الطلبة المتدربين أثناء عملية التطبيق العملي، من وجهة نظر الطلبة أنفسهم ؟

ما هي المقترحات التي يمكن من خلالها معالجة الصعوبات التي تواجه الطلبة المتدربين من وجهة نظر الطلبة أنفسهم ؟

وعمل الباحث على استخدام المنهج الوصفي في تحليل المعلومات.

وقد خلص البحث إلى النتائج والتوصيات الآتية:-

بالمقارنة بين الكليات الثلاث (موضع الدراسة) أتضح أن هناك اختلافاً جوهرياً عـــند تنفـــيذ برنامج التربية العملية الميدانية فيها، ويبرز هذا الخلاف فيما يتعلق بـــالمدة الخاصـــة بالتطبيق بين كلية التربية المكلا وكلية التربية المهرة من جهة وبيـــن كلية التربية سيئون من جهة أخرى وتخف حدة هذه الهوة نسبياً في اغلب الجوانب الأخرى.

لا توجد لائحة تنظم هذا المساق صادرة عن رئاسة جامعة حضرموت على حد علـــم الباحـــث ممـــا يفتح باب الاجتهادات الشخصية عند التنفيذ أو الاعتماد على لائحـــة صـــادرة عـــن جامعـــة أخـــرى وهذا ما هو قائم في كلية التربية بالمكلا والمهرة.

لا توجـــد أي تغطـــية مالية معتمدة عند تنفيذ هذا البرنامج كما أن مبدأ الثواب والعقاب مفقود مع المشرفين ومع المؤسسات المتعاونة والقائمين عليها كذلك.

لا يوجد تفرغ لا في برنامج الطالب المتدرب ولا في برنامج المشرف في كلية التربـــية ســـيئون مع طول الفصل الدراسي ما عدا يوماً واحداً فقط وهو آخر أيام الأســـبوع ممـــا يجعـــل تحقيق شيء من الفائدة للمتدرب نوعاً من المستحيل لان مجمـــوع أيـــام التطبـــيق لا تزيد على (15) يوماً تقريباً عكس ما عليه الحال في برنامج المكلا والمهرة.

انعدام عقد ندوات مصاحبة عند تنفيذ البرنامج بين الطلاب المتدربين والمشرفين من الكليات يناط بها تقويم سير البرنامج ومدى الاستفادة منة.

قلة المشرفين التربويين لتسيير البرنامج مما يجعل نسبة الطلاب للمشرف الواحد 20طالباً أحياناً.

انعدام الوعي بأهمية هذا البرنامج في أوساط طلاب المدارس بل أحيانا في أوساط القائمين على الإشراف والقيادات الإدارية ذات العلاقة.

انعدام وسائل المواصلات للمتدرب والمشرف على حد سواء باستثناء كلية التربية المهرة.

غياب العمل بالتدريس المصغر والذي ينفذ في أغلب الجامعات اليمنية.

أما أهم و أبرز التوصيات فهي على النحو الآتي:-

سد العجز في أعداد المشرفين التربويين بالاستعانة بأوائل الموجهين التربويين المتميزين في مكتب التربية والتعليم.

تزويد الكليات بدائرات تلفزيونية مغلقة ومعمل تدريس لتسجيل المواقف الصفية المتميزة للتحليل التدريبي.

الاستفادة من تجربة كليات التربية في الجامعات اليمنية وبعض الجامعات الشقيقة ذات التفوق والتجربة المتميزة.

الاهتمام بالتدريس المصغر لأنه يعطي عائداً مباشراً في سلوك المتعلم.

أما ما يتعلق بالتوصيات التي لم ترد هنا فإن كل نتيجة من النتائج سابقة الذكر تحول في المقابل إلى توصية أو أكثر.

مشكلة البحث:

لمس الباحث من خلال عمله لأكثر من (4) سنوات مشرفاً عاماً على برنامج التربية العملية في كلية التربية/ سيئون، أن هناك بعض الصعوبات والمشكلات التي تواجه برنامج التربية العملية، مما ينعكس على دور هذا البرنامج في

المساهمة بإعداد طلبة كليات التربية لمهنة التعليم، حيث يرتكز الإعداد المهني في كليات التربية على جانبين أساسيين هما: الجانب النظري المتمثل باكتساب الخبرات والمعارف في مجال الاختصاص الأكاديمي وفي مجال الإعداد التربوي، والجانب التطبيقي المتمثل بالتربية العملية التي تعد وسيلة أساسية في تقويم دور الدراسة النظرية في الإعداد لمهنة التعليم.

بيدا أن معرفة مدى مساهمة التربية العملية في الإعداد لمهنة التعليم، يتطلب تقويماً ولا سيما من حيث أهميتها لهذا الإعداد، ومستوى واقعها، ونظراً لعدم وجود دراسة على حد علم الباحث استهدفت تقويم أهمية التربية العملية، وواقعها في كليات التربية التابعة لجامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا، لذا فإن مشكلة البحث الحالي يمكن أن تبرز من خلال مجموعة من التساؤلات وهي ما مستوى أهمية التربية العملية في الإعداد لمهنة التعليم وما مستوى واقع تأثير هذه العملية في الإعداد، وما هي الصعوبات التي تواجه الطلبة المتدربين والمقترحات التي يرونها مناسبة لمعالجة هذه الصعوبات.

أهمية البحث:

يرتكز الإعداد لمهني للمعلم أساساً على عدد من المعطيات والخبرة المتعارف عليها في الأوساط التربوية، وقد يكون في مقدمة هذه المعطيات والخبرات برنامج التربية العملية بشقية النظري والعملي الميداني، إذ يعد لهذا البرنامج مجموعة الخصائص المميزة له، وفي مقدمتها انه يأتي خلاصة لتلك المقررات التي تدرس لطلبة كليات التربية ذات الطبيعة المهنية التي تساهم بإعداد المعلم تربوياً وأكاديمياً.

إن إعداد المعلم لمهنة التدريس يعد قضية كبرى خاصة في هذا العصر، الذي لم يقتصر دور المعلم فيه على نقل المعلومات والمعارف للطلبة فقط بل، تجاوز ذلك إلى أدوار أخرى منها رعاية الطلبة وتربيتهم ومساعدتهم على التعلم الذاتي،

وتنمية روح المعرفة والميل للبحث والتقصي، فضلاً عن تنمية شخصياتهم وغرس روح المنافسة والحوار لديهم، كل هذا يجعل من التربية العملية مسألة ضرورية في إعداد طلبة كليات التربية لمهنة التعليم، فالتربية العملية هي التي تساعد الطالب/المعلم على اكتساب الكفايات المهنية التي يحتاجها في أدائه لمهماته التعليمية[1] إذ تعمل على مساعدة المتدرب على اكتشاف حقائق وأنماط تعليمية من الواقع وإتاحة الفرصة له للتعرف على الجو الأكاديمي والنفسي والاجتماعي للمدرسة، واكتساب مهارات وصف وتحليل السلوك التعليمي مباشرة في قاعة الدرس.

وعليه فان أهمية هذا البحث يمكن أن تنبثق من أهمية التربية العملية في الإعداد لمهنة التعليم، وأهمية تقويم برنامجها مما يتيح فرصة لمعالجة جوانب القصور أو الضعف فيه، وبالتالي تبصير العاملين في هذا الميدان كي يسهموا في تطويرها وتفعيل دورها وتحسين أدائها، فضلاً عن أن هذا البحث يتوافق مع توصيات بعض الدراسات السابقة والندوات والمؤتمرات التربوية، التي تناولت الإعداد المهني للطلبة المتدربين، وعليه فأنه أول بحث - على حسب علم الباحث - يتناول تقويم برنامج التربية العملية في كليات التربية التابعة لجامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تقويم برنامج التربية العملية في كليات التربية التابعة لجامعة حضرموت، من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما أهمية التربية العملية في إعداد طلبة كليات التربية لمهنة التعليم من وجهة نظر الأساتذة المشرفين عليها ؟

---

(1) توفيق مرعي / التربية العملية - منشورات جامعة القدس 1996م

2- مـــا دور الواقـــع الحالي للتربية العملية من وجهة نظر الأساتذة المشرفين عليها في إعداد طلبة كلية التربية لمهنة التعليم ؟

3- ما هي الصعوبات التي تواجه الطلبة المتدربين أثناء عملية التطبيق العملي، من وجهة نظر الطلبة أنفسهم ؟

4- مـــا هـــي المقترحات التي يمكن من خلالها معالجة الصعوبات التي تواجه الطلبة المتدربين من وجهة نظر الطلبة أنفسهم ؟

حدود البحث:

يقتصر هذا البحث على:-

الأســـاتذة المشـــرفين علـــى برنامج التربية العملية في كليات التربية التابعة لجامعة حضرموت للعام الدراسي 2003/2002م في تحديد مستوى أهمية التربية العملية وفي الكشف عن مستوى واقعها.

طلـــبة المستوى الرابع في كلية التربية/سيئون للعام الدراسي 2003/2002م فـــي الكشـــف عـــن الصـــعوبات التي تواجههم في أثناء التطبيق العملي وتحديد مقـــترحات معالجة هذه الصعوبات، وقد اقتصر البحث على طلبة هذه الكلية من بيـــن كلـــيات التربية التابعة لجامعة حضرموت وذلك لكون الباحث أستاذاً في هذه الكلـــية ممـــا يجد صعوبة في ترك كليته وسفره إلى الكليات الأخرى لتطبيق أداة البحـــث على طلبتها، فضلاً عن أن الصعوبات التي قد تواجه الطلبة أثناء التطبيق قد لا تختلف كثيراً من كلية إلى أخرى ضمن الجامعة أو المحافظة الواحدة.

تحديد المصطلحات:

1- الـــتقويم: على الرغم من وجود تعريفات متعددة للتقويم لكنها كما يبدو أنها لا تخـــتلف كثـــيراً فـــي المعـــنى أو المضمون بل أن الاختلاف تقريباً يكاد يقتصر على الشكل أو أسلوب الصياغة، فالتقويم كما تتفق عليه معظم هذه الـــتعريفات هو (إصدار حكم أو تقدير قيمة الشيء في ضوء معايير خاصة

بهـدف الكشف عن جوانب القوة فيه والعمل على تنميتها وجوانب الضعف للعمل على معالجتها).

2- الـبرنامج:فـي الأصـل هو الورقة الجامعة للحساب أو التي يرَسم فيها ما يحمـل مـن بلـد إلى بلد من أمتعة التجار وسلعهم أو نشرة تعرف وقائع الحفلات أو خطة يختطها المرء لعمل يريده ومرادفها منهج[1].

3- التربـية العملـية: هي عملية هادفة يخطط لها بأحكام ترتبط ببرنامج إعداد المعلميـن بشكل عام وهي تقوم على مساعدة الطالب المتدرب على اكتساب المهـارات، والكفايات التربوية من خلال ممارسة هذه المهارات على نحو أدائـي وسـلوكي وفعلـي، وتتيح لـه الفرصة لتطوير المفاهيم والمبادئ، والـنظريات الـتربوية ليصـبح فـي نهاية الأمر قادراً على ممارسة هذه الكفايات بكفاءة وفاعلية.

4- الصـعوبات: هـي العوائـق التي تواجه الطالب المتدرب أثناء تأدية المهام التربوية والتعليمية.

5- المتابعة: هي مراقبة وتصحيح ورصد الدرجات وتحليل النتائج.

6- تفعـيل دور التربـية العملية: ونعني به رفع وتنشيط فعالية التربية العملية للحصول على النتائج والمخرجات الجيدة.

---

(1) المعجـم الوسـيط المجلد(1-2) الجزء الأول ص73 القاهرة 1972م (ط) الأولى المجلد في اللغة والأعلام ص36.

(الإطار النظري)

مفهوم التربية العملية:

يتفق الجميع على أن التربية العملية هي التطبيق الميداني للخبرات التربوية بما تتضمنه من معارف ومهارات، واتجاهات وقيم واهتمامات وأساليب عمل، وبما تشمله كذلك من وسائل وطرائق تدريس وأنشطة وما يتبع ذلك من عمليات التقويم المختلفة والمصاحبة.

وتتطرق التربية العملية إلى استخدام مجموعة من الأنشطة والعمليات الإجرائية التي يقوم بها الطلاب والمعلمون وذلك أثناء تدريبهم على مهنة التدريس "1" كما تعرف التربية العملية أيضاً على أنها مجمل الأنشطة والخبرات، التي تنظم في إطار برنامج تربية المعلمين، وتستهدف مساعدة الدارس المعلم على اكتساب المهنية والمسلكية التي يحتاجها في أدائه لمهماته التعليمية[2].

كما أن مفهومها لدى الباحث:-

هي الخطة التجريبية للمتدرب بعد الإعداد الأكاديمي والتي من خلالها يتم اطمئنان المؤسسات المعدة للمعلم بمقدرته المستقبلية لتنفيذ المهام التربوية والتعليمية المنوطة به تحقيقاً للهدف الذي تم إعداده على أساسه.

أهداف التربية العملية:-

تسعى التربية العملية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- تعريف الطالب/المتدرب بماهية المجال المهني التربوي الذي سوف يعمل فيه عقب تخرجه الوشيك، مما يترتب عليه أن يكتسب المهارات اللازمة للمهنة التربوية والتعليمية.

([2]) عبد الله عمر الفراء وعبد الرحمن جامل المرشد الحديث في التربية العملية والتدريس المصغر (ط) الثالثة الإصدار الأول 1999م مكتب دار الثقافة ص14

2- إتاحة الفرصة أمام الطالب/المتدرب كي يضع ما تعلمه من مبادئ وقواعد ونظريات تعليمية وتربوية خلال مرحلة إعداد الأكاديمي في الكلية موضع التطبيق العملي والفعلي – حتى يمكن أن تكتسب عملية إعداده لمهنة التدريس أبعادها النظرية والتطبيقية مما يزيد من كفاءته وفعاليته التدريسية فيما بعد.

3- تهيئة الطالب/المتدرب للانتقال من دور الطالب – وهو ما ألفه وتعود عليه في دراسته الجامعية وما قبلها من مراحل – إلى دور المدرس – وهو ما ينتظره من القيام به عقب تخرجه الوشيك – مما يكفل له انتقالاً طبيعياً متدرجا من دور اجتماعي إلى آخر ضمن سلسة أدوار حياته المتعددة[1].

4- تقويم البرنامج ومدى تحقيق أهدافه، فبرنامج إعداد المعلمين يسعى لإيجاد المعلم الكفء المؤهل للميدان ومن خلال التربية العملية يمكن الكشف عن مدى نجاح وفشل هذه البرنامج عند ملاحظة وتقويم سلوك الطالب/المتدرب في الميدان ويستخدم هذا المؤشر كتغذية راجعة لتحديد مقومات نجاح البرنامج، ومسببات إخفاقه في الجوانب الثقافية والأكاديمية والمهنية وبالتالي العمل على تطويره.

5- تقويم أداء الهيئات التدريسية من خلال تقويم طلابهم في التربية العملية.

6- تقويم نجاح إدارات المؤسسة العلمية والتربوية والهيئات المتعاونة في إنجاح برنامج التربية العملية وقدرتها على التخطيط والتنفيذ والتقويم لفعالياته وتذليل الصعوبات التي تعترض سبيلها[2].

([1]) توفيق مرعي– التربية العملية – منشورات جامعة القدس المفتوحة (ط) الاولى 1996م .

([2]) رشدي احمد طعيمة المعلم وكفاياتها وأعداده وتدريبه (ط) الأولى 1999م دار الفكر العربي ص105.

أهمية التربية العملية في الإعداد لمهنة التعليم:-

لقد أجمع التربويون على أهمية التربية العملية في إعداد الطلبة لمهنة التعليم وذلك لا أنها تعمل على:

1- تعريف المتدرب على المفاهيم والمبادئ الخاصة بالتربية العملية ومساعدته على إدراك الأسس التي تسير عليها وكيفية التخطيط والتنظيم لها، وكيفية تنفيذها وتقويمها والإشراف عليها.

2- إكساب الطالب/المتدرب المهارات الأساسية التعليمية من خلال التدريب المسبق على عملية وصف وتحليل ونقد السلوك التعليمي قبل نزوله للتطبيق في الميدان، وإتاحة الفرصة للمتدرب في التطبيق والتجريب للمبادئ والنظريات التربوية والنفسية، التي تعلمها في المؤسسة التعليمية ميدانياً.

3- مساعدة المتدرب في اكتشاف حقائق وأنماط تعليمية من الواقع، وإتاحة الفرصة له كذلك للتعرف على الجو الأكاديمي والنفسي والاجتماعي والوظيفي للمدرسة واكتساب مهارات وصف وتحليل السلوك التعليمي مباشرة في قاعة الدرس.

4- إتاحة الفرصة للمتدرب للاستفادة من المعلم المتعاون أثناء العمل الميداني في كيفية التخطيط للدرس، وتنفيذه، وتقويمه، وإنتاج الوسائل التعليمية وتنمية المهارات التدريبية وبإشراف معلمه في المؤسسة التعليمية وباستقلالية كاملة.

5- تنمية المهارات الإنسانية والاجتماعية في التعامل مع مجتمع المدرسة، وإتاحة الفرصة للمتدرب لبناء شخصيته المهنية وترسيخ انتمائه لمهنة التربية واعتزازه بها،وتنمية الاتجاه الإيجابي نحو نقد وتقويم الآخرين

والـــنقد الذاتـــي لسلوكه التعليمي، واعتباره مصدراً هاماً للكشف عن جوانب الضعف والقوة في أدائه التعليمي[1].

6- كمـــا أنها تعد نقطة الاتصال التي تربط بين مرحلة التعليم النظري في الكلية وإعـــداد المعلمين وأن مرور معلمي المستقبل من خلال هذه النقطة التربوية وتطبـــيقهم لخـــبراتها يؤهلهـــم تلقائـــياً للتكيف مع الحياة المدرسية وتقبل متطلـــباتها وواجـــباتها بـــروح وعـــزيمة واثقة، ودون مواجهه الكثير من المفاجآت والتجربة والخطأ.

7- تعمـــل علـــى توفـــير الفرص المباشرة للمتدربين لتطبيق المبادئ والمفاهيم والأساليب والوسائل التربوية والنفسية التي تعلموها خلال أعدادهم الوظيفي بالكلية، ثم اختبار صلاحياتها وملاءمتها لموافقة متطلبات الواقع.

كمـــا تهيـــئ فرصـــاً عملية مباشرة للمتدربين لدمج المبادئ والمفاهيم التـــربوية والنفســـية المناسبة مع الخبرات، والمتطابات الواقعية ومباشرة للمتدربين لملاحظ تلاميذ المدرسة، والتعرف على حقيقتهم نفسياً وسلوكياً، وتـــربوياً، وهـــذه المعـــارف تساعد المتدربين على تطوير أساليب سلوكية ملائمة للتفاعل مع التلاميذ والاهتمام بحاجاتهم ومشاكلهم فيما بعد.

8- تســـاعد المـــتدرب في التعرف على أدوات عمل مناسبة وضرورية تساعدهم على القيام بالمهام والمسؤوليات الأساسية، كما أنها تهيئ الفرصة المناسبة أمام المتدرب لإدراك خصائص وصفات الدارسين ومطالبهم وحاجاتهم بقصد مـــراعاتها أثـــناء تنظـــيم التعليم لتوفير فرص النمو كما، أنها تهيئ فرصاً للـــتعرف علـــى اســـتخدامات مصادر التعليم المختلفة في المواقف الصفية،

([1]) خالد المعمري التربية العملية –مرجع سابق ص17 ،18 .

وتعمل على تحديد المبادئ التربوية والنفسية التي على أساسها ينظم المعلم التعليم لتحقيق عملية التعلم.

9- تعمل على أن يتجلى المتدربون بأخلاقيات المهنة المبنية على منظومة من قيم وعادات المجتمع، كما أنها تهيئ الفرصة أمام المتدربين لاكتساب الكفاءات التربوية والتعليمية الضرورية، واللازمة لعملهم كمعلمين ومربين[1].

مراحل التربية العملية :-

تمر التربية العملية بثلاث مراحل وهي كما يأتي:

مرحلة المشاهدة: على أن يمهد لهذه المرحلة بلقاء بين المتدربين من الطلاب ومشرفهم الذي يقوم بتوجيههم إلى أهم النقاط التي يجب التركيز عليها وعلى دور المشاهدة ثم يقوم طلاب المجموعة مع مشرفهم بزيارة بعض الصفوف لمشاهده أداء المعلم الأساسي وتدوين ملاحاظهم من بداية الحصة حتى نهايتها، ثم يتبع مرحلة المشاهدة اجتماع بين المشرف وطلابه حيث يتم مناقشة ما شاهدوه وما دونوه من ملاحظات.

مرحلة المشاركة الجزئية الموجهة: تشكل هذه المرحلة خطوه هامة نحو توظيف بعض المعلومات النظرية، والكفايات المعرفية المرغوبة، التي يكون الطالب/المعلم قد اكتسبها في المرحلة السابقة، وفي هذه المرحلة يقوم مشرف المجموعة بتكليف أحد أفرادها بالتدريس في فصل معين بينما يحضر بقية أفراد المجموعة للمشاهدة والنقد، ويقوم المشرف والمدرس الأصلي بمساعدة الطالب / المعلم في الإعداد لعملية الدرس.

([1]) خالد المعمري التربية العملية – مرجع سابق ص17، 18 .

مرحلة التطبيق المكثف أو العملي المنفصل والمتصل:- في هذه المرحلة وهي مرحلة التدريب (المنفصل) يستقل كل طالب بفصله، ويكون دور المشرف الاطمئنان على حسن سير العمل من خلال قيامه بزيارات فردية للطلاب/المعلمين أثناء التدريس وبعد خروج الطالب من الفصل يناقشه المشرف في إيجابيات وسلبيات إدارته داخل الصف وتأخذ فترة التدريب المنفصل معظم الوقت.

في مرحلة التدريب (المتصل) قد ينقطع الطالب /المعلم عن محاضراته في الكلية تبعاً لظروف العمل ويتسلم الطالب جدول حصص الأسبوع من المدرس وفي هذه الفترة يتاح للطالب /المعلم معاينة المناخ المدرسي بطريقة متكاملة ولفترة طويلة.

وفي هذه المرحلة (التطبيق العملي الكامل) يكون الطالب/المعلم قد أتقن العديد من المهارات والكفايات من خلال خبراته في المرحلتين السابقين[1].

الدراسات السابقة:-

1. دراسة سعيد عبده نافع (1987م):

هدفت الدراسة إلى تحديد المشكلات التي تواجه الطلاب في كلية التربية بجامعة صنعاء والعوامل المسئولة عن تلك المشكلات، وبيان اثر المشرف (تربوي)(أكاديمي) في معاناة الطلاب والطالبات، والفرق بين معاناة الطلاب والطالبات من مشكلات التربية العملية في التخصصات المختلفة ثم قدمت الدراسة بعض التوصيات والمقترحات للتغلب على تلك المشكلات، وقد استخدام الباحث استبيان استمده من الطلاب وطبقه على عينة مكونة من 254 طالباً وطالبة في المستوى الرابع بكلية التربية/صنعاء ويلاحظ على هذه الدراسة أنها ركزت على المشكلات التي تواجه الطلاب من وجهة نظرهم ولم تهتم بالمشكلات الأخرى من

([1]) "عمر عبد الرحمن نصر الله – اساسيات في التربية العملية (ط) الاولى 2001 م ص 32.

وجهة نظر الجهات الأخرى ذات العلاقة بالتربية العملية كالمشرفين والإداريين والمدارس المتعاونة.

2. عبد الجبار الشيباني، وعبد الرحمن جامل (1997م):

هدفت الدراسة إلى بيان أهمية التربية العملية الي إعداد الطالب/المعلم والتعرف على واقع التربية العملية في كل من كليتي التربية بجامعتي صنعاء، وعدن وبيان المشكلات والصعوبات التي تواجه عملية التنفيذ ومدى التشابه والاختلافات بين الكليتين في تنفيذ التربية العملية، وقدمت الدراسة بعض المقترحات والتوصيات اللازمة للتغلب على تلك المشكلات بهدف تحسين وتطوير برامج التربية العملية في الكليتين مستقبلاً.

الملاحظ على هذه الدراسة أنها شخصت التربية العملية في الكليتين من خلال الأدبيات المتوفرة فيهما ولم تتعرض لآراء القائمين على تنفيذ البرنامج من إداريين ومشرفين ووجهات نظرهم ولا إلى الطلاب وما أحدثه العملية التعليمية من نواتج في فكرهم وسلوكهم في الكليتين من خلال استبيانات خاصة بهم.

3. علي سعود حسن (1997م):

هدفت الدراسة إلى تشخيص واقع التربية العملية للغة الإنجليزية في كلية التربية بجامعة دمشق مع بيان مدى إفادة الطلاب المدرسين من التربية للغة الإنكليزية، وبيان الصعوبات التي تعترض الطلاب/المدرسين والمشرفين على التربية العملية للغة الإنكليزية. ثم تقديم بعض المقترحات لتطوير التربية العملية للغة الإنكليزية في ضوء نتائج البحث وقد أظهرت نتائج هذا البحث أن التربية العملية للغة الإنكليزية محدودة في محتواها ومنهجيتها، ومن ثم لم تحقق الغاية

المـــرجوة منها ودلف الباحث إلى مقترحات الدراسة التي من شانها تحسين دور التربية العملية في الكلية[1].

4. عبد الله عمر الفراء (1996م):

هدفـــت هـــذه الدراسة إلى تقويم تقنية التدريس المصغر كأسلوب من أساليب إكساب الطلاب/المعلمين مهارات التدريس الفعلي أو التربية العملية الميدانية.

وتوصـــل الباحث من خلال هذه الدراسة إلى أن التدريس المصغر والذي أحدث نوعـــاً مـــن الفـــروق الجوهرية عندما تمت المقارنة بين عدد من الطلاب الذين مارســـوا الـــتدريس المصغر، وأعقبوه بتربية عملية ميدانية وبين الطلاب الذين مارســـوا تربية ميدانية طيلة السنتين الأكاديميتين ولم يمارسوا التدريس المصغر وقـــد كـــان الفـــرق لصـــالح الفريق الأول من الطلاب، ثم دلف الباحث إلى بعض التوصـــيات والمقترحات التي تؤكد على مزيد من الاهتمام في موضوع التدريس المصغر[2].

منهج البحث:-

لمـــا كـــان البحـــث الحالـــي يرمي إلى تقويم برنامج التربية العملية من خلال الكشـــف عن أهمية التربية العملية في الإعداد لمهنة التعليم وتحديد مستوى واقع هذه التربية العملية في كليات التربية التابعة لجامعة حضرموت، والصعوبات التي تواجـــه الطلـــبة المتدربيـــن أثناء التطبيق العملي ومقترحات معالجتها ، لذا فان المـــنهج المناسب لهذا البحث هو المنهج الوصفي الذي يعتمد على مسح الظاهرة ومـــن ثـــم وضـــعها بهـــدف تحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات أو تنبؤات مستقبلية لتلك الظاهرة.

([1]) المرشد الحديث مرجع سابق ص18

([2]) المجلة العربية للتربية العدد (2) المجلد (16) ديسمبر 1996م تونس .

مجتمع البحث:

لمـــا كان البحث يتناول الأساتذة المشرفين على برنامج التربية العملية وطلبة كلية التربية/ سيئون لذا فان مجتمعه ينقسم إلى مجتمعين:-

مجـــتمع الأســـاتذة المشرفين: ويتكون مجتمع البحث للأساتذة المشرفين على التربـــية العملـــية في كليات التربية التابعة لجامعة حضرموت والذي يبلغ عددهم (21) أستاذاً.

مجـــتمع الطلـــبة: يشـــمل مجتمع الطلبة جميع طلبة المستوى الرابع في كلية التربـــية ســـيئون للعام الدراسي 2003/2002م والذين يبلغ عددهم (146) طالب وطالبة موزعين على الأقسام الدراسية في هذه الكلية كما هو في الجدول (1).

الجدول (1) حجم مجتمع الطلبة في كلية التربية/ سيئون موزع بحسب الأقسام الدراسية.

القسم الدراسي	عدد الطلبة
الدراسات الإسلامية	49
اللغة العربية	40
الرياضيات	14
اللغة الإنجليزية	43
المجموع	146

عينة البحث:-

عيـــنة الأساتذة المشرفين: قام الباحث بتوزيع أداة البحث التي تخص الأساتذة المشـــرفين على برنامج التربية العملية عليهم جميعاً البالغ عددهم (21) أستاذاً، إلا أن (3) منهم لم يجيبوا على الأستبانة أو يعيدوها للباحث، مما جعل حجم عينة

الأساتذة المشرفين تتكون من (18) أستاذاً والتي تشكل نسبة 86% تقريباً من مجتمع البحث.

عينة الطلبة: اختيرت عينة الطلبة البالغ حجمها (36) طالب وطالبة عشوائياً من طلبة المستوى الرابع من الأقسام الدراسية في كلية التربية سيئون بواقع (9) طلاب من كل قسم من الأقسام الدراسية الأربعة.

أدوات البحث:

أن طبيعة البحث الحالي وأهدافه تتطلب توزيع أدوات البحث تقدم للأساتذة المشرفين على التربية العملية لمعرفة أهمية التربية العملية وواقعها في كليات التربية التابعة لجامعة حضرموت، والأخرى تقدم للطلبة المتدربين لمعرفة الصعوبات التي تواجههم أثناء التطبيق العملي ومقترحاتهم لمعالجة هذه الصعوبات، وفيما يأتي توضيح لهاتين الأداتين وإجراءات إعدادهما:

1. استبانه الكشف عن أهمية التربية العملية وواقعها في كليات التربية، وجد الباحث أن الاستبانه هي أفضل وسيلة للكشف عن أهمية التربية العملية في الإعداد لمهنة التعليم وواقع هذه التربية العملية من وجهة نظر الأساتذة تسمح للمجيبين بالتعبير عن آرائهم بحرية على وفق بدائل الإجابة التي أعدت لهذا الغرض، فضلاً عن موضوعيته في أثناء التحليل وتفسير الاستجابات، وقد أعدت هذه الاستبانة على وفق الخطوات آلاتية:

أ- وجه الباحث سؤالاً استطلاعياً إلى بعض الأساتذة المشرفين على التربية العملية لاستطلاع آرائهم عن أهمية التربية العملية في إعداد طلبة كلية التربية لمهنة التعليم وعن واقع تنفيذ برنامجها، كما قام بالاطلاع على بعض المصادر والدراسات السابقة التي تناولت التربية العملية، وفي ضوء هذين الإجرائيين أعد الباحث الصيغة الأولية للاستبانه، والتي تتكون من (50) فقرة، (10) فقرات للكشف عن أهمية التربية العملية في الإعداد

لمهنة التعليم و (40) فقرة للكشف عن واقع التربية العملية من وجهة نظر الأساتذة المشرفين عليها في كليات التربية.

ب- التحليل المنطقي للفقرات: يعد التحليل المنطقي للفقرات عند إعداد الاستبانه أو المقياس النفسي خطوة أساسية ومهمة، إذ يكشف عن مدى قياس الفقرات لم أعدت لقياسه كما تبدو ظاهرياً، ولهذا يعد هذا التحليل المنطقي مؤشراً للصدق الظاهري للأداة أو المقياس الذي يقوم به الخبراء عادة من خلال الفحص المنطقي لكل فقرة ومطابقتها مع الخاصية التي أعدت لقياسها، لذلك قام الباحث بعرض الاستبانه إلى (6) خبراء متخصصين في العلوم التربوية والنفسية ليقوموا بتقدير صلاحية كل فقرة في قياس ما أعدت لقياسه، وفي ضوء ملاحظاتهم وآرائهم عدلت بعض الفقرات، واستبعدت (3) فقرات لأنها لم تحظ بموافقة (5) خبراء، إذ اعتمد الباحث موافقة 80% من الخبراء على الفقرة دليل على صلاحية الفقرة في قياس ما أعدت لقياسه كما تبدو ظاهرياً، وكانت فقرة واحدة من هذه الفقرات الثلاث المستبعدة من مجال أهمية التربية العملية، والفقرتان الأخيرتان من مجال واقع التربية العملية، لذلك أصبحت الاستبانة بصيغتها النهائية تتكون من (47) فقرة، منها (9) فقرات لقياس أهمية التربية العملية في الإعداد لمهنة التعليم من وجهة نظر الأساتذة المشرفين عليها و(40) فقرة لقياس مستوى واقع التربية العملية من وجهة نظر الأساتذة المشرفين عليها أيضاً، والملحق(1) يوضح استبانه أهمية التربية العملية في الإعداد لمهنة التعلم وواقع هذه التربية.

ج- ثبات الأستبانة: يشير الثبات إلى أن الفقرات جميعها متسقة في قياس ما أعدت لقياسه، ولحساب ثبات أداة الكشف عن أهمية التربية العملية وواقعها في كليات التربية التابعة لجامعة حضرموت، طبقت على عينة

مكونة من (10) أساتذة تم اختيارهم عشوائياً من الأساتذة المشرفين عليها في كليات التربية التابعة لجامعة حضرموت، وبعد إجابتهم على هذه الاستبانة حللت الإجابات وحسب الثبات باستخدام معادلة (الفا- كرونباخ) فكان معامل الثبات (0,81) وهو معامل ثبات جيد استناداً إلى رأي الإحصائيين الذي يرون أن معامل الثبات الذي هو في حقيقة معامل ارتباط إذا كان أكبر من (0,70) يعد جيداً إذ أن ربع هذا المعامل الذي يؤشر مقدار التفسير المشترك سيكون أكبر من (0,50).

2. استبانه تحديد الصعوبات التي تواجه الطلبة المتدربين في أثناء التطبيق العملي ومقترحات معالجة هذه الصعوبات:

ارتأى الباحث استخدام الاستبانه المفتوحة غير المقيدة في الكشف عن الصعوبات التي تواجه الطلبة المتدربين في أثناء التطبيق العملي، وفي تحديد المقترحات التي يرون إنها مناسبة في معالجة هذه الصعوبات، لكونها تعبر عن آرائهم بحرية وما يدور في أذهانهم أو تواجههم من صعوبات فعلاً وتشغل تفكيرهم.

لذلك أعد الباحث استمارة تتكون من سؤالين يهدف السؤال الأول إلى معرفة الصعوبات التي تواجه الطلبة المتدربين في أثناء فترة التطبيق، ويهدف السؤال الثاني إلى تحديد مقترحات هؤلاء الطلبة المتدربين لمواجهة هذه الصعوبات، والملحق (2) يوضح هذه الاستمارة.

وقد حدد الباحث اعتبار ما يذكر من الطلبة صعوبة حينما يتكرر ذكرها من 5% منهم فاكثر وهذا ينطبق أيضاً عن المقترحات.

الوسائل الإحصائية:

أن الوسائل الإحصائية التي استخدمت في هذا البحث هي:

1. معادلة (الفا- كرونباخ) واستخدمت في حساب ثبات استبانه الكشف عن أهمية التربية العملية وواقعها.
2. النسبة المئوية: واستخدمت في تحديد صلاحية كل فقرة من فقرات الاستبانه من وجهة نظر الخبراء.
3. معادلة فشر لحساب الوسط المرجح (قوة الفقرة أو درجة حدتها): واستخدمت في حساب الوسط المرجح (حدة الفقرات) لفقرات استبانه الكشف عن أهمية التربية العملية وواقعها في كليات التربية التابعة لجامعة حضرموت.

نتائج البحث:

سيتم استعراض نتائج البحث الحالي على وفق أهدافه الفرعية الأربعة، إذ سيتناول الهدف الأول أهمية التربية العملية في الإعداد لمهنة التعليم، ويتناول الهدف الثاني واقع التربية العملية، أما الهدف الثالث فقد تناول الصعوبات التي تواجه الطلبة المتدربين، فيما يشمل الهدف الرابع المقترحات المناسبة لتطوير برنامج التربية العملية، وفيما يأتي توضيح لهذه النتائج وتحليلها ومناقشتها:

أولاً: أهمية التربية العملية في الإعداد لمهنة التعليم:

بلغ عدد فقرات قياس أهمية التربية العملية في الإعداد لمهنة التعليم التي أعدت أداة هذا البحث (9) فقرات، متدرجة الإجابة (عالية، متوسطة، منخفضة، منعدمة) ولما كانت الدرجات التي تعطى لهذه الإجابة (3,2,1، صفر) على التوالي، لذا فان الوسط المرجح (القوة) سواء لكل فقرة أو لأهمية التربية العملية ككل سيتراوح بين (3) درجات ودرجة (صفر). وبعد تحليل إجابات الأساتذة المشرفين على التربية العملية الذي شملهم البحث الحالي وتحديد تكرارات الإجابة على تدرجات بدائل الإجابة وحساب الوسط المرجح لكل فقرة من فقرات أهمية التربية العملية والوسط المرجح العام للأهمية كانت النتائج كما في الجدول (2).

ويبدو من الجدول (2) أن أهمية التربية العملية في الإعداد لمهنة التعليم كما يرى الأساتذة المشرفون عليها تقع في مستوى (متوسط) تقريباً لأن الوسط المرجح العام لهذه الأهمية (1,85) يقترب من الوسط المرجح للأهمية المتوسطة البالغ (2) درجة، ويرى الباحث أن هذه الأهمية على الرغم من كونها تقترب من الوسط، إلا إنها غير مقبولة إلى حد كبير إذ ينبغي أن ترتقي إلى درجة أعلى وتساهم في الإعداد لمهنة التعليم بمستوى أفضل من هذه الدرجة، وبمستوى لا يقل عن الوسط المرجح (2) الذي يمثل المستوى المتوسط في تدرجات الأهمية (عالية، متوسطة، منخفضة، ضعيفة).

كما يرى الباحث أن ذلك يعود إلى المشكلات التي تواجه تنفيذ التربية العملية في جميع مراحلها من التخطيط مروراً بالتنفيذ ثم التقويم.

الجدول(2) الأوساط المرجحة لفقرات أهمية التربية العملية في الإعداد لمهنة التعليم والوسط المرجح العام لهذه الأهمية.

ت	فقرات أهمية التربية العملية	الوسط المرجح
1	تساهم التربية العملية في صقل الشخصية للطلبة المتدربين	2.67
2	تساعد التربية العملية الطلبة المتدربين على معرفة أساليب التعامل مع الطلبة	2.28
3	تؤدي التربية العملية إلى تطوير الجانب النظري المكتسب خلال سنوات التعليم	2.17
4	تساهم التربية العملية في تزويد المتدربين بالجديد في مجال مهارات التدريس	2.06
5	تكون التربية العملية اتجاهات إيجابية لدى المتدربين نحو مهنة التعليم	2.00

6	تساهم التربية العملية في إعداد المتدربين لتحمل مسئولية الدوام الرسمي في المستقبل	2.00
7	يتدرب الطلبة في التربية العملية على إعداد الوسائل التعليمية واستخدامها في التدريس	1.72
8	يتدرب الطلبة في التربية العملية على كيفية استخدام مبدأ الثواب والعقاب	1.28
9	تساهم التربية العملية في تعزيز المتطلبات التربوية لمهنة التدريس	0.50
	الوسط المرجح العام لأهمية التربية العملية	1.85

وقد يعود هذا الانخفاض أيضاً إلى أن مساهمة التربية العملية في تعزيز المتطلبات التربوية لمهنة التعليم كانت منخفضة، إذ كان وسطها المرجح (0,50) وهذا ينطبق أيضاً إلى حد ما على دور التربية العملية في تدريب الطلبة على كيفية استخدام مبدأ الثواب والعقاب، إذ جاء بوسط مرجح مقداره (1,28).

ويبدو أن أهمية التربية العملية في الإعداد لمهنة التعليم برزت في مجالات صقل الشخصية المهنية للطلبة المتدربين إذ جاءت بالمرتبة الأولى وبوسط مرجح مقداره (2,67) يعني ذلك أن التربية العملية تساعد الطلبة المتدربين على معرفة أساليب التعامل مع الطلبة وبوسط مرجح مقداره (2,28) وكذلك في مجال تطوير الجانب النظري المكتسب خلال سنوات التعليم جاء بوسط مرجح مقداره (2,17).

ثانياً: واقع التربية العملية في كليات التربية التابعة لجامعة حضرموت من وجهة نظر القائمين على تنفيذ هذا البرنامج من مشرفين وتربويين لمعرفة واقع التربية العملية في كليات التربية التابعة لجامعة حضرموت من حيث أنه واقع جيد يرتقي لحاجات المساهمة الفعالة في الإعداد لمهنة التعليم، أم أنه واقع ضعيف لا يشكل إضافة نوعيه في هذا الإعداد، ولا سيما في مجال الإعداد المهني، وضع الباحث بدائل متدرجة للإجابة عن فقرات واقع التربية العملية وهي (عالية،

متوسطة، منخفضة، منعدمة) إذ يمثل البديل (عالية) أن واقع التربية العملية واقع جيد يساهم في الإعداد لمهنة التعليم بدرجة ممتازة، ويأتي تأثير هذا الواقع في المساهمة بالأعداد لمهنة التعليم في البديل (متوسطة) ثم يقل جداً في البديل (منخفضة) إلى أن يصل إلى انعدام التأثير في البديل (منعدمة).

وبعد تحليل الباحث للفقرات التي أعدت لمعرفة واقع لتربية العملية في أداة البحث البالغ عددها (38) فقرة، وجد أنها غطت ثلاثة مجالات في هذا الواقع، إذ كانت فيها (14) فقرة تتعلق بالجانب الإداري للتربية العملية و(17) فقرة تتعلق بالأمور الفنية في هذه العملية، (7) فقرات تتعلق بواقع التربية العملية في مجال المدارس الثانوية التي تتم فيها عملية التطبيق العملي.

وعند تحليل إجابات الأساتذة المشرفين على التربية العملية على هذه الفقرات وحسب أوساطها المرجحة، ولكل مجال من هذه المجالات الثلاثة وللواقع ككل أيضاً كانت النتائج كما في الجدول(3).

المجال	ت	فقرات واقع التربية العملية	الوسط المرجح
الإداري	1	يكلف مشرفون مؤهلون لمتابعة الطلبة المتدربين	2.58
	2	يتم الالتزام ببداية برنامج التدريب على وفق الخطة	2.51
	3	توفر الطلبة التسهيلات اللازمة لنجاح برنامج التدريب	2.12
	4	ينفذ برنامج التدريب على وفق الخطة الموضوعة	2.11
	5	تتناسب أعداد الطلبة المتدربين للمشرف الواحدة من الأساتذة	2.10
	6	يبلغ المتدرب بالمدرسة التي يطبق فيها قبل فترة مناسبة	2.07
	7	تنسيق الكلية مع إدارات المدارس قبل فترة مناسبة	1.89

	8	توجد لائحة واضحة تنفيذية للتربية العملية	1.56
	9	يعقد لقاء تثقيفي لتوعية الطلبة المتدربين قبل بدء التطبيق	1.56
	10	توجه لجنة إدارية لتنفيذ برنامج التربية العملية والأشراف علية	1.55
	11	يتوفر الدعم المالي اللازم لتنفيذ برنامج التربية العملية	1.54
	12	تتوفر وسائط نقل للمشرفين على برنامج التطبيق	1.53
	13	تحدد الأدوار لأصحاب العلاقة في التربية العملية بدقة	1.42
	14	تتوفر حوافز مالية للمتعاونين في تنفيذ برنامج التربية العملية	0.67
		الوسط المرجح العام للمجال الإداري	1.80
	1	يقدر المشرفون درجات الطلبة المتدربين بدقة	2.67
	2	يعتمد مفهوم التقويم المستمر لخطوات تطبيق البرنامج	2.22
	3	يلتزم الطلبة المتدربون باللوائح والتعليمات المدرسية	2.22
	4	تحدد الأدوار لأصحاب العلاقة بدقة	2.17
	5	يراعي الأساتذة المشرفون الفروق الفردية بين المتدربين عند التقويم	2.15
	6	ينفذ الجانب النظري للتربية العملية قبل التطبيق العملي	2.15
	7	يوجد وقت كاف عند الأساتذة المشرفين لزيادة الطلبة المتدربين خلال مراحل التدريب	2.10
	8	يعد تقويم نهائي للبرنامج	2.00
	9	تطلع عماده الكليات على التقرير النهائي لواقع تنفيذ التربية العملية	1.98
	10	تعد مدة التدريب مدة مناسبة لإعداد الطلبة لمهنة التدريس	1.85

	11	تستخدم التغذية الراجعة في معالجة صعوبات برنامج التربية العملية	1.78
	12	ينفذ التدريس بمراحله الثلاث (المشاهدة، والمشاركة،والممارسة) كما لا يقل عن 45 يوماً	1.65
	13	يفرغ الطلبة المتدربين أثناء فترة التطبيق	1.54
	14	توجد أسس عملية محددة وهادفة لزيادة المشرفين	0.94
	15	يزود الطلبة المتدربين بالتعليمات الخاصة بالتربية العملية	0.94
	16	تستخدم وسائل الإعلام المناسبة لزيادة الوعي بأهمية التربية العملية	0.44
	17	تعقد ندوات مستمرة للطلبة المتدربين والأساتذة المشرفين والمدرسين المتعاونين حول التربية العملية	0.40
		الوسط المرجح العام للمجال الفني في واقع التربية العملية	1.72
	1	تشترك المدرسة المتعاونة في تقويم الطلبة المتدربين	2.83
	2	يساعد المعلم المتعاون الطالب المتدرب ويوجهه	2.48
	3	يلتزم المدرس المتعاون بالحضور المستمر مع المتدرب	2.36
	4	تتعاون إدارة المدرسية في إنجاح برنامج التربية العملية	1.88
	5	تختار مدارس التطبيق بدقة	1.78
	6	تنظم إدارات المدارس جداول المتدربين بدقة	1.75
	7	تثق المدرسة المتعاونة بالطلبة المتدربين في التدريس	1.64
		الوسط المرجح العام لمجال مدارس التطبيق	2.10
		الوسط المرجح العام لواقع التربية العملية	1.87

الجدول (3) الأوساط المرجحة لفقرات واقع التربية العملية وبحسب مجالات الواقع الثلاثة والوسط المرجح العام له.

ويبدو من الجدول(3) أن مستوى مساهمة واقع التربية العملية في الإعداد لمهنة التعليم يقترب من مستوى (متوسط) إلى حد ما إذ جاء الوسط المرجح العام لواقع التربية العملية بدرجة مقدارها (1,87) وهي أكبر من (1,5) درجة وتعتبر من الدرجة(2) التي تمثل المتوسط في تدرجات بدائل مساهمة الواقع في إعداد الطلبة لمهنة التعليم، لكن الباحث يرى أن هذه الدرجة لم تكن بالمستوى المطلوب، إذ أن واقع التربية العملية ينبغي أن يكون واقعاً متقدماً ويساهم بفعالية في إعداد الطلبة لمهنة التعليم لاسيما المجال التربوي أو المهني،ويبدو أن سبب انخفاض مساهمة الواقع في الإعداد لمهنة التعليم يعود بالدرجة الأساس إلى الجانب الفني في هذا الواقع، إذ جاء مجال الجانب الفني في واقع التربية العملية بالمرتبة الأخيرة من بين مجالات واقع التربية العملية الثلاثة وبوسط مرجح مقداره (1,72) درجة في حين جاء مجال المدارس التي يتم فيها التطبيق بالمرتبة الأولى وبوسط مرجح مقداره (2,10) مما يعني أن المدارس الثانوية تساهم في إنجاح التربية العملية بدرجة جيدة، أما المجال الإداري لواقع التربية العملية فأنه جاء بالمرتبة الثانية وبوسط مرجح مقداره (1,80) وهو على الرغم من كونه يقترب من المتوسط، لكنه ليس بالمستوى المطلوب وذلك لما للجانب الإداري من أهمية كبيرة في نجاح التربية العملية في تحقيق أهدافها.

ثالثاً: الصعوبات التي تواجه الطلبة المتدربين:

لمعرفة الصعوبات التي تواجه الطلبة المتدربين أثناء التطبيق العملي، استخدم الباحث الاستبانه المفتوحة التي تتكون من سؤال واحد حول الصعوبات التي تواجه المطبقين، كما تضمنت سؤالاً أخر لتحديد المقترحات أو الوسائل التي يمكن بها معالجة هذه الصعوبات من وجهة نظر الطلبة المتدربين وبعد تحليل استجابات الطلبة على السؤال الأول اتضح أن هناك (11) صعوبة تواجه الطلبة المتدربين وهذه الصعوبات هي التي جاء ذكرها عند 5% فاكثر من عينة الطلبة البالغ

حجمهـا (36) طالب وطالبة، إذ عدّ الباحث هذه النسبة معياراً لوجود الصعوبة. والجدول (4) يوضح هذه الصعوبات وتكراراتها عند عينة الطلبة ونسبها المئوية.

الجدول (4) الصعوبات التي تواجه الطلبة المتدربين وتكراراتها عند عينة الطلبة ونسبها المئوية

ت	الصعـــوبات	التكرار	النسبة المئوية
1	قصر فترة التطبيق مما لا تكفي للتدرب على التدريس	36	%100
2	عدم حضور المشرف للمدرسة باستخدام وضعف تعاونه في توجيه الطلبة	17	%47
3	بعـد المسافة بين سكن الطالب المتدرب والمدرسة التي يطبق فيها	16	%44
4	غياب مدرس المادة أو عدم تعاونه مع المطبق	13	%36
5	عدم التفرغ التام للطالب أثناء فترة التطبيق	8	%22
6	قلة وسائط النقل التي تنقل المتدربين إلى المدارس	8	%22
7	وجـود فجـوة كبـيرة بين مواد الكلية ومواد المدرسة الثانوية	8	%22
8	عدم دقة تقويم المشرف ومتابعته للمطبق	7	%19
9	قلة الوسائل التعليمية أو انعدامها في المدرسة	7	%19
10	عدم تعاون إدارة المدرسة مع الطالب المطبق	6	%17
11	عدم تمكن الطالب المطبق من تدريس كل فروع المادة	5	%14

ويـبدو مـن الجدول (4) أن الصعوبات التي تواجه الطلبة المتدربين في أثناء فـترة التطبـيق العملي قليلة العدد إلى حد ما أي أنها (11) صعوبة فضلاً عن أن نسـبة شـيوعها لـم تصل إلى نسبة 50% ماعدا الصعوبة (قصر فترة التطبيق)

فأنهـــا جاءت بنسبة 100% ويتفق الباحث هنا مع الطلبة في كونه فترة التطبيق فـــترة قصـــيرة لا تكفي للتدريب سيما في كلية التربية سيئون إذ لا تتجاوز (16) يومـــاً تقريباً حيث أن التطبيق يكون عادة في يوم واحد من أيام الأسبوع وبفصل دراسي واحد، بينما هذا لم يجده الباحث في كلية تربية المكلا والمهرة فان الفترة هـــناك لا تقـــل عـــن (45) يومـــاً تقريبا عملاً بما عليه اغلب كليات التربية في الجمهورية اليمنية.

أما الصعوبات الأخرى فأنها كما يبدو لا تشكل تأثير كبيرا عدا الصعوبتين الثانية والثالثة فإنها جاءت بنسبة (47%) و(44%) على التوالي، وقد يعود هذا إلى قلة وسائط النقل للأستاذ المشرف وللمتدرب، فضلاً عن تكليفه بتدريس مواد أخرى في الكلية إذ لا يكون متفرغاً للأشراف على التربية العملية، سيما أن مناطق استجلاب الطلبة تبعد في الأغلب عن المدارس النموذجية المطلوبة للتطبيق.

رابعـــاً: المقترحات المناسبة لمعالجة الصعوبات التي تواجه الطلبة في التطبيق من وجهة نظرهم:

بعـــد تحلـــيل إجابات عينة الطلبة عن السؤال الثاني في الاستبانه والمتضمن تحديـــد المقـــترحات التـــي يمكن أن تعالج الصعوبات التي تواجههم أثناء عملية التطبيق العملي، كانت هذه المقترحات هي:

1. أن تـــزداد مدة التطبيق إلى فصل دراسي كامل وبشكل مستمر وبتفرغ تام من الدراسة في الكلية.
2. أن يكـــون التطبـــيق فـــي الفصل الثاني في السنة الدراسية الرابعة (المستوى الـــرابع) كي يأخذ الطالب أكبر كمية ممكنة من المواد العلمية التي تساعده في التدريس أثناء التطبيق.
3. توفير وسائط نقل للطلبة المتدربين إلى مدارس التطبيق.

4. ضـــرورة أن تعمل المدارس الثانوية على توفير وسائل تعليمية مناسبة لجميع المواد الدراسية.
5. توجـــيه المدرســـين في الثانويات للتعاون مع الطلبة المتدربين وتوجههم عند الحاجة.
6. توزيـــع الطلـــبة المتدربيـــن علـــى أكبر عدد من المدارس الثانوية كي يتمكن الطالـــب المطبق من تدريس ساعات اكثر في اختصاصه ولجميع فروع المادة الواحدة.

خاتمة البحث:-

أولاً: يمكـــن تلخيص ما كشف عنه البحث من نتائج فيما يلي:- تبين للباحث أن هـــذا المســـاق فـــي حاجة إلى عناية أكثر مما هو عليه الآن وفي مجالاته المخـــتلفة من التخطيط إلى التنفيذ مروراً بالمؤسسات التربوية ذات العلاقة والمـــتابعة الدقيقة للإشراف والتدريب وطرق التقويم وأن الجانب النظري يـــبقى بغير ذي فائدة إذا لم يتم تطبيقه عملياً للوقوف على جوانب الضعف فـــي عملية الإعداد العلمي، والمهني للمعلم لمعالجتها وتحديد جوانب القوة والعمل على تنميتها.

ثانـــياً: لايمكن للتربية العملية أن تحقق أهدافها إذا لم تتعاون الأطراف المسئولة عـــن تنفيذها من إدارة ومشرفين ومدارس متعاونة وتغطية مالية ووسائل مواصلات.

ثالـــثاً: التربـــية العملية بوضعها الحالي من خلال أراء القائمين عليها في الكليات الـــثلاث(موضـــع الدراســـة) تنفذ بمستوى متوسط على الرغم من إجماع المتخصصـــين علـــى أهميتها في الإعداد لمهنة التعليم مما يستوجب إعادة

الـــنظر في كل خطوات التنفيذ والعمل على النهوض بها إلى مستوى متقدم حتى تحقق أهدافها.

رابعـــاً: يوجـــد اختلاف جوهري بين تنفيذ برنامج التربية العملية الميدانية على مســـتوى الكلـــيات الثلاث يبرز في تحديد مدة التطبيق، والإنفاق، ووسائل النقل ويخف نسبياً في جوانب أخرى.

خامســـاً:لاتوجد لائحة تنظم هذا المساق (على حد علم الباحث) صادرة عن رئاسة الجامعـــة كمـــا هـــو الحال في الجامعات الأخرى مما يفتح باب الاجتهادات الشخصية عند التنفيذ أو الاعتماد على لوائح صادرة عن جامعة أخرى.

سادساً: لا يوجد تفرغ لا في برنامج الطالب ولا المشرف في كلية التربية سيئون ولا وســـائل مواصـــلات ولا تفعـــيل مـــبدأ الـــثواب والعقاب لكل الأطراف المشـــاركة بشـــكل عام، وما يتعلق بالمدة فأنها لا تزيد على خمسة عشر يوماً فقط بواقع ليومٍ واحد من كل أسبوع، مع العلم أن هناك تعديلاً صادراً عن ورشة المناهج التي عقدت في رحاب جامعة حضرموت إلى انه سوف يدخـــل دائـــرة الضوء بعد ثلاثة أعوام دراسية اعتباراً من هذا التاريخ مما يجعـــل تحقيق شيء من الفائدة للمتدرب نوع من المستحيل عكس ما عليه البرنامج الحالي في تربية المكلا والمهرة.

ســـابعاً:لاتوجـــد نـــدوات مصاحبة تجمع الطلاب المتدربين بالمشرفين مما يسهم بتدنـــي الوعي بأهمية هذه المادة كما أن التدريس المصغر والذي ينفذ في أغلـــب الجامعـــات هو الأخر منقود على مستوى الخليات الثلاث (موضوع الدراسة).

التوصيات:-

من خلال نتائج البحث فقد تم التوصل إلى التوصيات الآتية:

1- ينبغي تفعيل دور التربية العملية في الكليات الثلاث التابعة لجامعة حضرموت للارتقاء بها نحو تحقيق أهدافها وهذا يتطلب عقد ندوات تربوية مصاحبة، وعلى أن تشكل لجنة على مستوى كل كلية لمتابعة التغير وتقويم، الأداء على أن تكون هذه برئاسة العميد أو نائبه الأكاديمي وأستاذ متخصص ونائب مدير عام التربية في المنطقة.

2- أن ينفذ الجانب التطبيقي في الفصل الدراسي الثامن والأخير وعلى أن ينفذ في الفصل السابع الجانب النظري من المادة والتدريس المصغر بواقع (4) ساعات أسبوعياً لأنه تعطى عائداً مباشراً وملموساً لعملية التعليم والتعلم ويبدو واضحاً في سلوك المتعلم.

3- إعداد لائحة تنفيذية للتربية العملية موحدة وملزمة لجميع الكليات التربوية في جامعة حضرموت وتصدر عن رئاسة الجامعة على أن تشمل تحديد الزمن والمخصص المالي واوجه الصرف والوسائل المساعدة وصرف مكافأة رمزية لإدارة المدرسية والمدرس المتعاون ووسائل الأعلام لزيادة الوعي بأهمية التربية العملية في أوساط المجتمع المدرسي.

4- سد العجز في أعداد المشرفين المؤهلين بالإستعانه بأوائل الموجهين التربويين والعاملين في مكاتب التربية نظراً لفشل التجربة التي عملنا بها في كلية التربية سيئون عندما اسندنا الإشراف إلى أقسام أخرى غير متخصصة داخل الكلية.

5- تزويد الكليات بدائرة تلفزيونية مغلقة ومعمل تدريس لتسجيل المواقف الصفية المتميزة لغرض التحليل والتدريب.

6- توفـــير وســـائل مواصلات للمشرفين والطلاب في الكليات التي لا تتوفر فيها هـــذه الخدمـــة،والعمـــل على استغلال الوسائل الموجودة في الكليات بحسب الأهمية التي تحقق الأهداف العليا في الكليات.

7- الاهـــتمام بالتدريس المصغر لأنه يعطي عائداً مباشراً وملموساً لعملية التعليم والتعلم ويبدو واضحاً في سلوك المتعلم.

المقترحات:

1. أجـــراء دراسة حول أثر التربية العملية في تغير اتجاهات طلبة كليات التربية نحو مهنة التدريس.
2. أجـــراء دراســـة أخرى مماثلة للبحث الحالي على كليات التربية في الجامعات اليمنـــية وتعمـــيم أفضل الطرق المتخذة لهذا المادة على مستوى الجمهورية اليمنية بالتنسيق مع وزارة التعليم العالي.

ملخص البحث باللغة الإنكليزية :-

Abstract

The aim of the present study is to perceive the teaching staff's viewpoint (in the Faculty of Education/Seyoun and the Education and Psychology Dept. in all the Faculties of Education/Hadhramout University in addition to a heterogeneous sample of fourth-year students) about the educational practical activities in the above faculties in their planning, implementation, and evaluation to recognize the difficulties and find suitable solutions for them.

The main problem became more evident for the researcher while supervising the practices in that Faculty for many years. This and the many pressing obstacles during the student-teacher program led the researcher to devise a questionnaire covering both the instructors and their students about the best solution for these problems and the way to compare the three Faculties of Education in this University to recognize points of weakness and strength in the implementation of this program and the best ways to overcome the difficulties.

The aim of the present study has been to:

1- Show the importance of field (practical) practices as an essential part in the teacher-training program in the Faculties of Education in this University (Seyoun, Al-Mukalla, and Al-Mahrah).
2- Recognize the reality of Educational Practices in this University.
3- Identify the tools most suitable in developing that Program in this University.

The researcher adopted the descriptive method in the data analysis and arrived at the following conclusions and recommendations:

1- Comparing the three faculties, there appeared to be clear differences in the implementation of the educational practice program as the period of the student-teacher program differs from one college to another. As for the other areas, differences seem to be insignificant
2- To the best of the researcher's knowledge there seem to be no guidelines issued by the University Presidency to administer the implementation of this program which opens the way for many

different subjective interpretations and thus implementations of the program.

3- There is no agreed-upon financial sponsor or coverage in the implementation of this program. Moreover, the reward-and-punishment principle is almost missing as far as supervisors and other cooperating institutions and organizations are concerned.
4- Student-teacher practice period is one day a week and it is on Wednesday, the last day in the academic week, and this makes any achievement for the trainee impossible which is completely opposite case in the program of both Al-Mukella and Al-Mahrah Faculties of Education.
5- The absence of accompanying seminars and workshops during the implementation of the program.
6- The small number of supervisors leads to be 30 student per a supervisor.
7- Indifference and unawareness of the importance of this program among a wide spectrum of the community in general and pupils and even those implementing and supervising the program.
8- The lack to any means of transport for both the supervisor and the student except Al-Mahrah Faculty.
9- The student-teacher is deprived of even the notebook bill.
10- No interest in the small-group teaching which is implemented in most of the Yemeni Universities.

Recommendations

1. Provide a greater number of educational supervisors making use of the outstanding educational supervisors.
2. Provide Faculties with closed-circuit TV Systems and Labs to record and play back the most distinguished class situations for the purpose of training.
3. Making use of the experience of other Faculties of Education in the well-established Yemeni and Arabic Universities.
4. Stressing the importance of small-group teaching for the effect it leaves in the teacher's conduct.

For brevity and convenience, there are other recommendations that have not been mentioned here because each of the above conclusions can be taken as a recommendation.

المراجع:

1- عبد الله عمر الفراء وعبد الرحمن جامل، المرشد الحديث في التربية العملية والتدريس المصغر مكتبة دار الثقافة (ط) الثالثة الإصدار الأول 1999م.

2- توفيق مرعي، التربية العملية منشورات جامعة القدس المفتوحة (ط) الأولى 1996م.

3- رشيد احمد طعيمه، المعلم وكفايات، إعداده، تدريبه دار الفكر العربي القاهرة (ط) الأولى 1999م.

4- خالد العمري وآخرون وزارة التربية اليمنية صنعاء (ط) الأولى 1996م.

5- عمر عبد الرحمن نصر الله أساسيات في التربية العملية (ط) الأولى 199م

6- محمد زياد حمدان التربية العملية للطلاب المعلمين مناهجها وكفايتها وتطبيقاتها المدرسية دار التربية الحديثة سوريا (ط) 1997م.

7- مجلة التغريب العدد الرابع عشر ديسمبر 1997م.

8- المجلة العربية للتربية العدد (2) المجلد (16) ديسمبر 1996م.

9- محمد زياد حمدان التربية العملية المبدئية، مؤسسة الرسالة بيروت 198م.

10- خالد العمري وآخرون التربية العملية – الإطار النظري وزارة التربية صنعاء وزارة التربية صنعاء (ط) الأولى 1996م.

11- هاشم محمد الأميني البدوي ضوابط البحث العملي مطبقة جامعة النيليين 1966م.

12- عبد الودود هزاع عبدة الأنيس في علم وفن التدريس (ط) الأولى 2002م.

13- بدر سعيد الأغبري التعليم التقني والتدريب المهني دار الفكر المعاصر صنعاء (ط) الثانية 2001م.

14- المعجم الوسيط الجزء الأول القاهرة 1972م (ط) الأولى

15- المنجد في اللغة الأعلام.

الملاحق

كشف بأسماء الخبراء المحكمين في صلاحية فقرات الاستبيان:

أ.د. هاشم جاسم السامرائي.

د. عامر ناجي.

د. عبد الوهاب المصباحي.

د. عبد الله البياتي.

د.عبد الله فتوح.

الاستبيان

ت	العبارة	درجة التحقق			
		عالية	متوسطة	منخفضه	منعدمه
1	تساهم التربية العملية في صقل الشخصية المهنية للطلبة المتدربين				
2	تساهم التربية العملية في تزويد المتدربين بالجديد في مجال مهارات التدريس				
3	تكون التربية العملية اتجاهات إيجابية لدى المتدربين نحو مهنة التعليم				
4	يتدرب الطلبة في التربية العملية على إعداد الوسائل التعليمية واستخدامها في التدريس				
5	تساهم التربية العملية في تعزيز المتطلبات التربوية لمهنة التدريس				
6	يتدرب الطلبة في التربية العملية على كيفية استخدام مبدأ الثواب والعقاب				
7	تساهم التربية العملية في إعداد المتدربين لتحمل مسئولية الدوام الرسمي في المستقبل				
8	تساعد التربية العملية الطلبة المتدربين على معرفة أساليب التعامل مع الطلبة				
9	تؤدي التربية العملية إلى تطوير الجانب النظري المكتسب خلال سنوات التعليم				
10	يكلف مشرفون مؤهلون لمتابعة الطلبة المتدربين				
11	تتناسب إعداد الطلبة المتدربين للمشرف				

	الواحد من الأساتذة				
12	يتم الالتزام ببداية برنامج التدريس على وفق الخطة				
13	توفر التسهيلات اللازمة لنجاح برنامج التدريب				
14	ينفذ برنامج التدريب على وفق الخطة الموضوعة				
15	يبلغ المتدرب بالمدرسة التي يطبق فيها قبل فترة مناسبة				
16	تنسق الكلية مع أدارت المدارس التي يجرى بها التطبيق قبل فترة مناسبة				
17	تتوفر حوافز مالية للمتعاونين في تنفيذ برنامج التربية العملية				
18	توجد لائحة واضحة تنفيذية للتربية العملية				
20	يعقد لقاء تثقيفي لتوعية الطلبة المتدربين قبل بدء التطبيق				
21	تتوفر وسائط نقل للمشرفين والطلاب خلال تنفيذ برنامج التطبيق				
22	توجد لجنة إدارية للإشراف على تنفيذ البرنامج				
23	يتوفر الدعم المالي اللازم لتنفيذ برنامج التربية العملية				
24	ينفذ الجانب النظري للتربية العملية قبل الجانب التطبيقي				
25	يراعي الأساتذة المشرفون الفروق الفردية بين المتدربين عند التقويم				
26	يلتزم الطلبة المتدربون باللوائح والتعليمات المدرسية				
27	يعتمد مفهوم التقويم المستمر لخطوات البرنامج				
28	يقدر المشرفون درجات الطلبة المتدربون بدقة				
29	يفرغ المشرفون بصورة كاملة طول فترة التدريب				
30	تستخدم التغذية الراجعة في معالجات صعوبات برنامج التربية العملية				
31	يمر التدريب بمراحله الثلاث (مشاهدة-				

	مشاركة- ممارسة) بما لا يقل عن 45يوماً				
32	يفرغ الطلبة المتدربون أثناء فترة التدريب				
33	توجد أسس عملية محددة وهادفة لزيادة المشرفين				
34	يزود الطلبة المتدربون بالتعليمات الخاصة بالتربية العملية				
35	تستخدم وسائل الأعلام المناسبة لزيادة الوعي بأهمية التربية العملية				
36	تعقد ندوات لتقويم الأداء بصورة دورية إدارة ومشرفين وطلاب				
37	تثق المدرسة المتعاونة بالطلبة المتدربين في التدريس				
38	تنظم إدارات المدارس جداول المتدربين في التدريس بدقة				
39	يتم اختيار مدارس التطبيق بدقة				
40	تتعاون إدارة المدرسة في إنجاح برنامج التربية العملية				
41	يلتزم المدرس المتعاون بالحضور المستمر مع المتدربين				
42	يساعد المعلم المتعاون الطالب المتدرب ويوجهة				
43	تشترك المدرسة المتعاونة في تقويم الطلبة المتدربين				
44	تعد مدة التدريب مناسبة لإعداد الطلبة لمهنة التدريس				
45	تطلع العمادات على التقرير النهائي لواقع تنفيذ التربية العملية				
46	يعد تقويم نهائي لبرنامج التربية العملية				
47	يوجد وقت كاف عند المشرفين لزيارة المتدربين خلال مراحل التدريب				

خاص للتحكيم

الأخ الأستاذ الدكتور/ ..... الأكرم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يود الباحث أن يضع بين يديك فقرات الاستبيان وعددها 5 فقرات تهدف إلى تقويم الأداء وتطويره عند تنفيذ الجانب الميداني من مادة التربية العملية في كليات التربية جامعة حضرموت وقد تم اختياركم محكمين في تقرير صلاحية فقرات الاستبيان (صدق الاستبيان) ومن ثم التعبير عن رأيكم حول كل عبارة وذلك بوضع علامة (√) في الخانة التي تمثل رأيكم في المربع الخاص بذلك.

مع خالص تقدير الباحث

د. عبد الفتاح علي المجيدي